

AL-ITTIHAD الثمن (١٢٠ بروطه) המחיר 120 פר׳

عدد الجمعة
١٤ حزيران ١٩٥٧
١٦ ذي القعدة ١٣٧٦
١٥ سيفان ٥٧١٧
14 June 1957 14 יוני
No. 24 Vol XIV
العدد ٢٤ السنة الرابعة عشر

استفزاز امريكي خطير ضد الصين الشعبية لتشديد التوتر

اذاع راديو بكين ان طائرات امريكية واخرى تابعة لسلاح شانغ كاي شيك الجوي هاجمت سواحل الصين الشعبية، يوم اول امس، وتمكنت بطاريات السواحل من اسقاط طائرتين منها واصابة طائرة اخرى امريكية بعطب.

ووقع هذا العدوان الاستفزازي الخطير، في وقت يعقد فيه مجلس السلام العالمي دورته الحالية في كولومبو، عاصمة سيلان، لخلق جو من التوتر في اعقاب موجة الاضرابات المعادية لامريكا التي اجتاحت فرموزا واقطار جنوب شرقي آسيا والشرق الاقصى.

وعلقت الصحف الصينية على ذلك بقولها، ان هذا الاستفزاز الامريكي يهدف ايضا الى خلق رد فعل عكسي للاثر الذي احدثه قرار بريطانيا بالغاء الحظر على الاتجار مع الصين الشعبية وخوفا من ان تحذو دول كثيرة أخرى حذو بريطانيا.

في اجتماع مجلس السلام العالمي في كولومبو

[...]لنر يوضح الخطوط الاساسية لتسوية اسرائيلية ـ عربية سلمية

برزلاي لا يرى ضرورة للبحث عن المذنب في العدوان على مصر

ومندوب الصين يقول على المعتدي ان يعترف بعدوانه ويظهر نية طيبة

كولومبو — «التدخل الاستعماري هو المصدر الرئيسي [...]تر في الشرق الاوسط وللاخطار التي تتهدد سلام شعوب [المن]طقة» — هذا ما اعلنه مايرفلنر عضو الوفد الاسرائيلي في اجتماع [مج]لس السلام العالمي الذي ينعقد هنا.

وأضاف قائلا، يجب معارضة [ا]ستخدام القوة في حل القضايا المختلف [عل]يها، معارضة شديدة.

واوضح ماير فلنر الخطوط الاساسية لتسوية سلمية اسرائيلية ـ عربية [تق]وم على احترام حقوق شعبي فلسطين [و]على مقاومة نظام المستعمرات، وذكر [ا]نه يجب تمهيد السبيل للمفاوضات.

وقال ايضا، حقيقة هي ان حكومة [ا]سرائيل، سوية مع حكومتي بريطانيا [و]فرنسا هاجمت مصر، وانها انضمت [ر]سمياً إلى مبدأ ايزنهاور مبدأ الاستعباد [و]الحروب، وهذا يصعب احراز تسوية [س]لمية مع الاقطار العربية التي ترى في [ا]سرائيل اداة في يد الاستعماريين.

وقد كان لكلمة ماير فلنر تأثير [ع]لى المندوبين الذين قابلوها بالتصفيق.

برزلاي: ليس مهما البحث عن المذنب..!

وكان وزير الصحة في حكومة بن غوريون برزلاي قد تكلم قبل ماير فلنر فقال انه لا يجب البحث عن المذنب في شن الحرب على مصر ودعا إلى إجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية.

مندوب الصين: على المعتدي ان يعترف بعدوانه

وتكلم ليونشان سو، ممثل حركة السلام الصينية بعد ماير فلنر فقال، ان برزلاي اقترح إجراء مفاوضات مباشرة بين معتد ومعتدى عليه. ولكن من أجل تمهيد السبيل لهذا يتوجب على المعتدي ان يعترف بعدوانه وان يظهر نيته الطيبة. ان الصين تؤيد نضال الشعوب العربية المناضلة من أجل تحررها القومي من نير الاستعمار.

الاستعمار سبب التوتر الرئيسي

وتكلم مندوب حركة السلام السورية فقال ان الاستعمار هو السبب الرئيسي للتوتر في الشرق الاوسط وهو الذي اوصل إلى الحرب البريطانية ـ الفرنسية الاسرائيلية على مصر.

المندوب السوفياتي

وكان رئيس الوفد السوفياتي قد تكلم في الجلسة السابقة فاكد ضرورة عقد اتفاق فوري بين الدول الكبرى على وقف التجارب النووية. ثم استعرض الوضع الدولي وطلب تسوية القضايا المختلف عليها بالمفاوضات.

وكان مندوبو اسرائيل وسوريا والصين الشعبية قد القوا كلماتهم في اجتماع لجنة تخفيف التوتر الدولي التي اقامها المجلس.

ويشترك في اجتماع مجلس السلام نحو ٥٠٠ مندوب من ٧٠ قطراً بينها ٧ دول عربية منها مصر وسوريا والاردن والعراق.

ممثلو ٧٠ الف عامل يدعون للتضامن مع مضربي آتا

انتقاد شديد لموقف الزعامة المبائية. ومحاولة مركز المباي التهادن مع مولر

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ اعرب مندوبو ٣٠٠ لجنة عمال يمثلون ٧٠ الف عامل هنا، عن تضامنهم التام مع مضربي آتا، وانتقدوا زعامة المباي في الهستدروت على موقفها من هذا الاضراب العادل ومحاولتها التدخل في سيره خلافا لمصلحة العمال.

واكثر المتناقشين في اجتماعات اجتماع لجان العمال هذه الذي عقد بدعوة من مجلس عمال حيفا طالبوا باعلان اضراب تضامني في كل المصانع وبارسال وفد كبير الى اللجنة التنفيذية في الهستدروت للاحتجاج على موقفها والمطالبة بتغييره ولحشد التبرعات والتأييد المضربين.

الاضراب حتى النصر

وتكلم في الاجتماع سكرتير مجلس عمال حيفا، الموفي، فأعلن ان عمال آتا سيواصلون الاضراب حتى الانتصار وان عمال حيفا يؤيدونهم في اضرابهم.

ولما ذكر الموفي ان بن غوريون اعرب له عن رغبته في انهاء الاضراب «بشرف» سمعت في القاعة نداءات العمال «ولماذا بشرف وليس بالانتصار؟» و«الذي ليس معنا هو ضدنا».

ليأت الزعماء

وقال احد اعضاء لجنة عمال «ميامي»: «بدلا من ان يجلس الزعماء في الغرف ٣ ايام ويبحثون من وراء ظهر العمال، عليهم ان يأتوا ويسألوا العمال عن رأيهم واذ ذاك سيكون موقفهم يختلف [...]».

مؤامرات

وكان مركز المباي بعد جلسة خاصة له ظهرت فيها تناقضات حادة قد الف لجنة «الاهتمام» بقضية آتا، وستقترح هذه اللجنة ان ينهي الاضراب بالاتفاق مع صاحب الشركة مولر على ان يواصل دفع المنح كما كان متبعا في السابق ويدفع جزء فقط من زيادة الاجور سنة ٥٦/٥٧ على ان يجري «التحكيم» في المطالب الاخرى. اما أجرة أيام الاضراب فيبدو ان اللجنة ستحيلها إلى وزير العمل.

القضية ليست بين حيفا والزعامة

وليس واقعيا ما تحاول الصحف ان تظهره من ان الخلاف هو بين «حيفا وزعامة المباي في الحكومة والهستدروت». الحقيقة هي أن جميع اعضاء قاعدة المباي يؤيدون عمال آتا بينما وزراء المباي وزملاؤه في اللجنة التنفيذية قد اظهروا تنكرهم لمصلحة المضربين ولمصلحة جمهور

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨)

مرتان «مرض» وزير الشرطة

القدس — للمرة الثانية تحول رئاسة الكنيست دون الكتلة الشيوعية وبحث قضية تدخل الشرطة في اضراب آتا.

في المرة الاولى قال مندوب رئاسة الكنيست، «ان وزير الشرطة مريض» !! فجأة!

وفي المرة الثانية، وبأسلوب مستهجن اعلن للكتلة الشيوعية «ان وزير الشرطة اتصل تلفونياً من تل ابيب واعلن انه قد مرض فجأة ايضاً»!

لقد احتجت الكتلة الشيوعية على هذا التصرف غير البرلماني وطالبت ببحث القضية

أما الوزير «فلا يزال مريضا» !!

بمناسبة الغاء بريطانيا الحظر على التجارة مع الصين الشعبية اعلن شان كاي شيك انه سيواصل فرض الحصار عليها.



يا خوف عكا من هدير البحر ...!!

جمال عبد الناصر

لم ادع قط للقضاء على اسرائيل

«تسوية شاملة مع اسرائيل يجب ان تتضمن حق اللاجئين في العودة، قضية الحدود، وحق الملاحة لاسرائيل في السويس وخليج العقبة».

صرح الرئيس المصري، جمال عبد الناصر، لمراسل صحيفة «لوك» الامريكية في مطلع هذا الاسبوع فقال: «لم ادع قط للقضاء على اسرائيل». واضاف: ان «تسوية تامة مع اسرائيل يجب ان تأخذ في الحسبان حق اللاجئين في العودة، وقضية الحدود وحق اسرائيل في الملاحة في السويس وخليج العقبة. ولا ادري متى ستكون تسوية كهذه ممكنة».

وجوابا على سؤال آخر للمراسل الامريكي اعلن عبد الناصر، «اني لا اؤمن بالعدوان، فالعالم لا يستطيع ان يجيز لنفسه قيام حرب من شأنها ان تؤدي إلى حرب عالمية ثالثة. فالخطر يكون كبيراً جداً».

اقتراحات بن غوريون

واشار المراسل إلى تصريح جمال عبد الناصر في تشرين أول سنة ١٩٥٦ الذي قال فيه «لا قيمة للكلام عن السلام مع اسرائيل»، ثم سأل، ما هو موقف عبد الناصر من اقتراحات اسرائيل المتعددة حول المفاوضات بين مصر واسرائيل لتسوية القضايا المختلف عليها بين الدولتين؟

وقد أجاب عبد الناصر على هذا السؤال بأن تصريحه المذكور جاء مباشرة بعد العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة، الذي وقع مباشرة بعد احد اقتراحات بن غوريون المشهورة عن السلام». وأضاف عبد الناصر انه قبل الهجوم على سيناء بستة ايام اعلن بن غوريون ان اسرائيل لن تقوم بعمل اعتدائي. ثم تساءل عبد الناصر، «كيف يمكن اجراء مفاوضات مع انسان كهذا؟».

وفي ختام هذه المقابلة الصحفية، أكد عبد الناصر بأن المسألة الاساسية هي قضية اللاجئين الذين يجب التعويض عليهم وتمكينهم من العودة الى وطنهم.

اصدقاؤكم ارادوا تدميرنا بالقنابل وانتم بالضغط والجوع ولكن..!

عندما سئل جمال عبد الناصر عن العلاقات الامريكية والمصرية اثناء حديثه الصحفي مع مراسل مجلة «لوك» الامريكية، قال:

«منذ ٥ سنوات واننا اقول للامريكيين ما اعتقده بشأن الشرق الاوسط ولم يؤد ذلك إلى اية فائدة، ونحن نقف على منعطف الطرق في علاقاتنا مع الغرب وان من مصلحتكم ان تفهموا وطنية الشرق الاوسط».

وأضاف عبد الناصر يجيب على سؤال حول علاقات مصر مع الولايات المتحدة بقوله لقد جمدتم ارصدتنا من العملة الاجنبية ورفضتم ان تبيعونا القمح والادوية لما كنا في امس الحاجة إليها والفرق بينكم وبين حلفائكم انهم حاولوا تدميرنا بالقنابل بينما انتم تحاولون ذلك بالضغط والتجويع. ولكن لن تتمكنوا من الوصول إلى الغاية المنشودة.

الاتحاد السوفياتي مستعد للاشتراك في مؤتمر للدول الكبرى

هلسنكي — اعلن السكرتير الاول للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، خروشتشوف، ان الاتحاد السوفياتي مستعد للاشتراك في مؤتمر الدول الكبرى الاربع في اي مكان وفي اي وقت.

واضاف قائلا ان الطرف الآخر لم يبد استعداداً لعقد مثل هذا المؤتمر.

وقال انه هو وبولغانين، رئيس الحكومة السوفياتية متفائلان وان الاتحاد السوفياتي يبذل كل ما يستطيع لتمتين الصداقة مع النروج والسويد والدانمارك.

وانتقد خروشتشوف المشروع الامريكي [لتفت]يش الجوي.

وقد غادر خروشتشوف وبولغانين هلسنكي الى موسكو.

توزيع ١٥٠ الف دونم على الفلاحين المصريين

القاهرة — اذاعت وكالة أنباء الشرق الاوسط، ان الحكومة المصرية قررت توزيع ١٥٠ الف دونم ارض على الفلاحين.

ويقوم هذا التوزيع على أساس برنامج الاصلاح الزراعي، وسوف يتم نقل هذه الاراضي إلى الفلاحين بمناسبة مرور ٥ سنوات على الثورة المصرية.

خروشتشوف: رفع مستوى المعيشة وتطوير الاقتصاد الاشتراكي هو سلاح اعظم من القنبلة الهيدروجينية

تامفارا ـ فنلندا ـ قال السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي نيكيتا خروشتشوف هنا امس ان الاتحاد السوفياتي يعزز ترسانته بسلاح ايديولوجي اعظم جداً من القنبلة الهيدروجينية وهذا السلاح هو رفع مستوى المعيشة.

وقال، اذا كانت ايديولوجيتنا الطيبة مضموسة بوجبة دسمة فانها ستتسرب الى اعماق قلوبنا وتجرف من طريقها كل العقبات وستائر الحديد. اننا خلال السنوات القادمة سنلحق بالولايات المتحدة في الانتاج وفي استهلاك الحليب واللحم، وكذلك سنتوصل الى هذا في الانتاج الصناعي ايضا. وسنواصل التقدم لاننا غير مضطرين الى تقييد الانتاج من جراء فقدان الاسواق، فنحن نعلم ان الطريق الذي اخترناه هي خير طريق لتقدم الانسانية.

لقد كانت روسيا القيصرية متأخرة وضعيفة جداً بحيث لا نستطيع ان تمكن كادحيها من تنمية قدرتهم على مباراة الدول الغربية ذات المستعمرات. ان الدول الغربية — كبريطانيا وفرنسا — لم تصل الى هذا المستوى من تطورها معتمدة على نفسها فحسب، بل باستغلال الشعوب المستعبدة في آسيا وافريقيا.

واذا كان هنالك من يريد ان يقارن بين مستوى المعيشة في الاقطار الرأسمالية ومستوى المعيشة في الاقطار الاخرى، تنبغي في المقام الاول المقارنة بين وضع الرجل الغربي ووضع الرجل الهندي او البورمي او البنغالي.

وهذا النقاش لا ينبغي ان يحل

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

محكمة طبريا تحكم بسجن توفيق زياد ٩ اشهر

الحاكم يعتمد في قراره على شهادات افراد الشرطة الذين اتهمهم توفيق بالاعتداء عليه

طبريا — لمندوب الاتحاد — اصدر حاكم محكمة الصلح هنا، الياس كتيلي، حكماً بسجن الرفيق توفيق زياد، عضو مجلس الناصرة البلدي، ٩ أشهر على كل من تهمتي والاعتداء على شرطيين في سجن طبريا.

وكانت النيابة قد اتهمت الرفيق توفيق زياد بهاتين التهمتين على اثر الضجة التي احدثها عدوان الشرطة عليه في السجن. فقد اعتدى عليه عدد من أفراد الشرطة في نظارة بوليس طبريا وضربوه وصلبوه وشهد بذلك عدد من السجناء على وحشية الشرطة أثناء اعتدائها.

وفي حينه أثيرت قضية الاعتداء على توفيق زياد في الكنيست وتقرر إجراء تحقيق برلماني، غير أن النيابة، بقصد قطع يد اللجنة البرلمانية في التحقيق، اقامت هذه الدعوى على توفيق زاعمة انه هو الذي اعتدى على الشرطة.

وفي القرار اعتمد حاكم الصلح على شهادة افراد الشرطة الذين اتهمهم توفيق زياد بالاعتداء عليه.

وعلمنا ان وكلاء الرفيق زياد قدموا استئنافاً للحكم المذكور باعتباره حكماً جائراً مخالفاً للقانون والحقائق والشهادات المثبتة، وطالبوا باخلاء سبيل الرفيق توفيق بالكفالة لحين البت في الاستئناف.

الصين الشعبية ترحب بقرار بريطانيا

واشنطن ـ ندد دالس بقرار بريطانيا الاخير لالغاء الحظر على تجارتها مع الصين الشعبية وبذلك اعرب عن التناقضات بين الدول الاستعمارية الغربية.

ولكن القرار البريطاني لاقى ترحيباً عاماً في الدول الاوروبية والآسيوية التي رأت فيه ثورة صحيحة على التحكم الامريكي في حياتها السياسية والاقتصادية هي تريد أن تقوم بها ايضاً.

الصين الشعبية ترحب وتدعو

وجاء من بكين ان متحدثا بلسان وزارة التجارة في الصين الشعبية اعلن ان حكومته ترحب في تخفيف القيود على التجارة بين بريطانيا والصين وترى ان خطوة بريطانيا ستساعد على تخفيف حدة التوتر الدولي.

واضاف المتحدث ان حكومته تعكف الآن على دراسة لائحة السلع والبضائع التي يتناولها قرار بريطانيا لتحدد ما تريده منها.

وقال ان حكومته ترحب بكل قرار من هذا النوع تتخذه دول اخرى بما فيها الولايات المتحدة.

الغرب لا يريد السلام في منطقة الشرق الاوسط

واشنطن ـ اذاعت الحكومة الامريكية رفضها لمقترحات الاتحاد السوفياتي بأن تعلن الدول الكبرى الاربع: الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا شجبها لاستخدام القوة في حل مشاكل الشرق الاوسط وتمسكها باستقلال وسيادة اقطار المنطقة.

وقد جاء الرفض الامريكي في مذكرة قدمها سفيرها في موسكو الى وزارة الخارجية السوفياتية.

ومثل هذا الرفض اعلنته بريطانيا وفرنسا في مذكرتين ثانيتين قدمهما سفيراهما في موسكو الى وزارة الخارجية السوفياتية ايضاً.

ومذكرات الدول الغربية تميزت بالادعاءات والمزاعم المغرضة ومنها ان الاتحاد السوفياتي لم «يساعد» على تسوية

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧)

اعداء مبدأ أيزنهاور يواصلون المعركة في لبنان

الاتحاد السوفياتي يندد بدسيسة مالك

بيروت ـ سيواصل اتحاد الجبهة الوطنية الذي يعارض في انتساب لبنان الى مبدأ ايزنهاور المعركة الانتخابية وسيرشح رجاله انفسهم في المحافظات الاخرى التي سيجري فيها الانتخاب في ١٦ و ٢٣ و ٣٠ حزيران الحالي.

وقد صرح عبد الله اليافي الذي لم «ينجح» في الانتخابات النيابية في بيروت ان الحكومة الصلحية زورت الانتخابات وشاع اثناء التصويت جو الارهاب والكبت.

وكنا ذكرنا ان الحكومة الصلحية تجري الانتخابات في محافظات لبنان الخمس على مراحل ليتسنى لها تحويل المحافظات اثناء التصويت، إلى معسكر حربي واجراء دسائسها ومكائدها وتزوير ارادة الشعب اللبناني.

وبعد غد الاحد ستجري الانتخابات في محافظة طرابلس وبعد اسبوع في البقاع والجبل وبعد اسبوعين في جبل لبنان الشمالي. وقد انتخب حتى الآن ٣٢ نائبا من محافظتي بيروت والجنوب وبقي انتخاب ٤٤ نائبا في المناطق الاخرى.

مالك يفضح نفسه!

وفي بيان أذاعته وكالة تاس أعادت الحكومة السوفياتية كيد حكام لبنان الى نحورهم. فقد «اتهم» شارل مالك وزير الخارجية اللبناني لدى السفير السوفياتي في بيروت وزعم انه تدخل في الانتخابات النيابية اللبنانية وساعد معارضي الحكومة!! فجاء البيان السوفياتي رداً مفحما لهذه المزاعم. فقد

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥)

فشل تجربة صاروخ موجه

فلوريدا — اذاعت وكالات الانباء ان سلاح الجو الامريكي حاول إطلاق الصاروخ البحري «اطلس»، الذي ينطلق من السفن، والذي يعتبر اقوى الصواريخ الامريكية.. ولكن الصاروخ انفجر على بعد ٥٠٠٠ قدم من نقطة انطلاقه، فاندفع منه اللهب القاتم وتطايرت اجزاؤه في الفضاء.

وكانت ابواق الدعاية للحرب الباردة في واشنطن قد نظمت حملة دعاية واسعة، واثارت ضجة كبيرة حول تجربة هذا الصاروخ «الهائل» المدعو «اطلس».. فقد وصفته الصحف الامريكية بأنه اضخم نوع سلاح من انواع الصواريخ الموجهة الامريكية، المجهز بقذيفة ذرية في مقدمته، والذي يستطيع ان يجتاز العالم من الفضاء الى الفضاء بسرعة ١٥ الف ميل بالساعة.

وقد اعلنت مصادر امريكية مطلعة على اثر فشل هذه التجربة، انه ليس بالامكان اجراء تجربة أخرى في وقت مبكر لاطلاق صاروخ «الاطلس» من جديد.

[...]جاء في الانباء

* تمكن موريس مونوري من تأليف الوزارة الفرنسية الثالثة والعشرين بعد الحرب العالمية الثانية حين صوت له ٢٤٠ نائباً في الجمعية الوطنية الفرنسية مقابل ١٩٤ عارضوا وزارته.

ومن غير المنتظر وقد نال مونوري ٢٤٠ صوتاً من مجموع ٦٠٤ ان تطول حياة وزارته التي ستواصل حرب الجزائر التي تكلف فرنسا يومياً الف مليون فرنك.

تحيات الأحزاب الشيوعية الشقيقة

لمؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الثالث عشر

تحية من المجر

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب :

باسم اعضاء حزب العمال الاشتراكي المجري ولجنته المركزية نبعث بتحياتنا الحارة الى كل المشتركين في المؤتمر الثالث عشر للحزب الشقيق في اسرائيل .

ان مؤتمركم ينعقد في وقت جدي . فقوى الرجعية في اسرائيل ، في اعقاب عدوانها على مصر ، قد شنت هجوماً على حزبكم . اننا نعرب لكم عن كامل عطفنا ونتمنى لكم نجاحات في نضالكم من اجل السلام القائم على اساس احترام الحقوق القومية للشعب في اسرائيل وللشعوب العربية ومصالحهم .

مع التحيات الحارة

حزب العمال الاشتراكي المجري

تحية فيتنام

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

سرنا ان نعلم بعقد مؤتمركم الثالث عشر في ٢٩ ايار ، ويؤسفنا ان لا نستطيع ان نرسل وفداً الى المؤتمر ،

نبعث باحر التحيات الاخوية اليكم والى مندوبي المؤتمر والى كل اعضاء الحزب .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي منذ تأسيسه قد ناضل دون توقف من أجل الاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي والصداقة بين الشعوب ، والطبقة العاملة الفيتنامية والشعب الفيتنامي يدركان الصعوبات التي تجابه الطبقة العاملة والشعب في إسرائيل ويعتقدان اعتقاداً واثقاً بان هذا النضال العادل سيكلل بالنصر .

نتمنى لمؤتمركم النجاح وللحزب الشيوعي الاسرائيلي انتصارات جديدة في عمله على توثيق وحدة الطبقة العاملة وتوسيع جبهة الشعب المقاومة للاستعمار وتحقيق سياسة في صالح الشعب الاسرائيلي والسلام في الشرق الاوسط والعالم .

حزب لاودنغ - فيتنام
اللجنة المركزية

تحية من البرازيل

الى المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

أيها الرفاق الاعزاء ،

باسم شيوعيي البرازيل ، نبعث بالتحيات الاخوية الحارة الى المؤتمر الثالث عشر لحزبكم المناضل .

اننا نتتبع باتباه وعطف نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي الثابت ضد السياسة الموالية للاستعمار المتمثلة في حكومة بن غوريون ، ومن أجل سياسة استقلال وحياد لدولة اسرائيل .

انكم بوقوفكم ضد كل مظاهر الشوفينية ، وباستنكاركم للغزوة غير العادلة على الشعب المصري التي قام بها المستعمرون البريطانيون والفرنسيون وحكومة إسرائيل ، وفي نضالكم من اجل سياسة سلام وصداقة بين اسرائيل والاقطار العربية تظهرون ايمانكم بالاممية البروليتارية وتوثقون التضامن بين عاملي كل الاقطار .

وفي هذا ، وفي الدفاع عن مصالح وحقوق اسرائيل والشعوب العربية القومية ، انما تحققون موقفاً وطنياً حقيقياً ويمكنكم في نضالكم ان تثقوا بتضامن الشعب البرازيلي .

اننا متحدون في نضالنا ضد عدو مشترك هو الاستعمار الامريكي الذي يكبت شعبنا ويستغلهما ، وتحت شعار مبدأ ايزنهاور يتدخل دون صلاحية بالشؤون الداخلية لاقطار الشرق الادنى والاوسط

ونحن بتحياتنا لمؤتمركم نعرب كذلك عن صداقتنا العظيمة للشعب الاسرائيلي في نضاله لبناء وطن حر ومتقدم .

وهذه الصداقة مرتبطة رباطاً لا ينفصم بموقف حزبنا الاممي ضد كل تمييز عنصري وضد اللاسامية .

ونحن مقتنعون بان المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي المنعقد تحت لواء الماركسية اللينينية سيساهم بتوثيق وحدة الحركة الشيوعية التي في مركزها الاتحاد السوفياتي .

نتمنى لكم ايها الرفاق المندوبون الاعزاء ، خير نجاح في عملكم .

مع التحيات الاخوية
باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البرازيلي
لويس كارلوس بريستس
السكرتير العام

مقتطفات من خطاب الرفيق اميل حبيبي في المؤتمر الـ١٣

سراب ... وليست واحة في « صحراء » الشرق الاوسط !

أيها الرفاق !

التقرير اللجنة المركزية ، الذي قدمه الرفيق صموئيل ميكونس الى مؤتمرنا هذا ، اهميته بالنسبة الى مستقبل بلادنا من الصعب المبالغة في تقديرها .

فأمام السياسة التي انتهجها حكام إسرائيل بعناد اعمى - طول السنوات التسع الماضية ، والتي اظهرت التجربة افلاسها التام ، أمام سياسة الوقوف مع الاستعمار ضد الشعوب العربية وتحويل إسرائيل الى اداة طيعة بأيدي السيطرة الاستعمارية ، مما عمق الخلاف الاسرائيلي العربي وهدد بأشد الاخطار !

امام سياسة التجرد من مصالح الشعب والارتباط بمشروع المؤامرات الحربية الاستعبادي - مشروع ايزنهاور ، امام هذه السياسة يرسم حزبنا الشيوعي طريق السلامة الوحيد امام بلادنا ،

لا مع الاستعمار الذي لم يعد له مكان في شرقنا ، بل مع شعوب شرقنا التي تنتزع حريتها العزيزة من مخالب المستعمرين — تضمن إسرائيل امنها ومستقبلها وتجد مكانها المحترم في عائلة شعوب الشرق .

فبماذا يتميز الوضع في منطقتنا الآن ؟

يتميز الوضع في منطقتنا الآن بان مركبة الاستعمار تنحدر في شرقنا الاوسط نحو الهاوية بسرعة عجيبة . وليس هذا فقط . بل ان هذه المركبة ، وهي تنحدر ، تنحدر وقد فقدت عجلتين من عجلاتها ، واحدة على ضفاف بردى في سوريا والثانية تحطمت على ابواب بور سعيد !

المركبة المتدهورة

فمن الواضح انه لن يوقف انحدار مركبة الاستعمار الآن ، لن ينقذها من الهاوية ، لا عكازة ينخرها السوس ليست عمراً موقتاً ، في الاردن ، ولا أسطول امريكي يمخر كقراصنة القرن الثامن عشر . فلا يستطيع هذا الاسطول أن ينسى تجربة اسطولين زميلين له ، بريطاني وفرنسي ، قبل وقت قصير على مشارف قناة السويس !

فأية مصلحة لبلادنا ، اية مصلحة لاي قطر من اقطار الشرق الاوسط ، بارتقاء هذه المركبة الآن ؟ اية مصلحة لبلادنا بأن تتحول ، كما اراد حكامها بارتباطهم بمشروع ايزنهاور ، الى فرامل لايقاف انحدار هذه المركبة ؟

ان عملية انهيار نظام المستعمرات في عهد تحول النظام الاشتراكي الى نظام عالمي ينمو ويتوطد باستمرار ، هي امر موضوعي . ومشروع ايزنهاور الاستعبادي لا يناقض هذه الحقيقة بل هو ظاهرة ملازمة لهذه الحقيقة ، ظاهرة اشتداد الصراع بين المستعمرين انفسهم وانكشاف نواياهم امام نمو حركة التحرر القومي من السيطرة الاستعمارية .

الى غير رجعة مضى ذلك الوقت الذي كان فيه المستعمرون يتلاعبون بمصائر الشعوب العربية ، يحلون حكومات وينشئون حكومات . من معركة يوتفاخ الى معركة ديان بيان فو عبرت الشعوب العربية ، مثل كل شعوب الشرق ، على مدرسة عرفتها على اصدقائها وعلى اعدائها وكشفت لها عن الحقيقة الاساسية في وقتنا الحاضر ، انه لم يعد الحق فقط الى جانب الشعوب بل القوة ايضاً ! وما انهيار العدوان الاستعماري على مصر ، وبسرعة فائقة ، الا علامة عصرنا الحاضر ، يستطيع كل شعب ، مهما يكن صغيراً ، ان ينتزع حريته وان يصون هذه الحرية اذا اراد ذلك ووحد صفوفه في سبيل ذلك . ان زمن انزال القوات الاستعمارية في بلد اجنبي لاخماد حركة تحرره بالحديد والنار قد ولى الى غير رجعة . ان المستعمرين الامريكيين يحلمون انه اذا كان البحر الابيض المتوسط مياه دولية مفتوحة نستطيع ان تبحر فيها اساطيل الاستعمار ، فليس للمستعمرين ، في وقتنا الحاضر ، لوحدهم اساطيل . ان يد الاتحاد السوفياتي ، يد المعسكر الاشتراكي الجبار ، التي ارتفعت في وجه المعتدين على مصر فأخمدت نار العدوان في لحظات وصانت السلام قد بدأت ، في افكار الشعوب المناضلة من اجل حريتها ، عهداً جديداً من الثقة بالنفس ومن تحدي المستعمرين وتهديداتهم ومؤامراتهم .

مع من ؟

ان الشعوب العربية قد استيقظت وتنتزع بنجاح حريتها السليبة . هذه هي الحقيقة التي لا يمكن لوطني مخلص لبلاده في إسرائيل وحريص على تأمين مستقبلها الا ان يأخذها في الحساب . فاذا كان وقوف حكام إسرائيل ، بالامس ، مع المستعمرين ضد الشعوب العربية يعتبر قصر نظر ، فهذا الامر الآن لا يمكن اعتباره إلا عمى تام . ان اسبوع عطلة الاذاعة الاسرائيلية الحكومية الى كيل آيات المديح للملك حسين هو استمرار للوهم الاعمى بأن القوة في الشرق العربي هي للمستعمرين ولاعوانهم ، هي استمرار لسياسة احتقار الشعوب العربية والوقوف مع كل عدو لهذه الشعوب .

فلا يزال حكام بلادنا يعيشون ، مثل دالاس ، في أوهام الماضي . ولذلك لا يخرجون من افلاس الا ليقعوا في افلاس جديد . ان حزبنا الشيوعي يواجه الحقائق ويبني سياسته على هذه الحقائق فبمدى ما تتخلص بلادنا من الارتباط بمركبة الاستعمار المنهارة في شرقنا ، وبمدى ما يرى حكام بلادنا حقيقة يقظة الشعوب العربية ووحدتها ، يتخلون نهائياً من سياسة القوة والتوسع والتنكر لحقوق الآخرين . فتسير بلادنا حثيثاً في طريق السلام والتفاهم مع الشعوب العربية .

سر البرنامج

أيها الرفاق !

مما يضفي على البرنامج الذي يضعه حزبنا الشيوعي لحل القضية الفلسطينية ، لتسوية النزاع الاسرائيلي العربي ، اهمية خاصة ، مجرد كونه برنامجاً يضعه الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يضعه بالاتفاق الاختياري التام شيوعيون يهود وعرب .

ان الاخلاص المتناهي ، الواعي لمصالح شعبنا هو الذي اوصلنا الى الشيوعية . والشيوعيون ، لكونهم شيوعيين ، يشعرون بأقصى المسؤولية تجاه شعبهم ومستقبله . ان الحزب الشيوعي هو ضمير الشعب وكرامته . فاتفاق الشيوعيين اليهود والعرب ، بمحض اختيارهم والتئامهم ، في حزبهم الاممي الواحد ، على برنامج لحل القضية الفلسطينية ، لتسوية النزاع الاسرائيلي العربي ، هو دليل ناجع على ان هذا البرنامج ينبع من المصالح الحقيقية للشعبين ، هو برنامج اكثر الوطنيين شعوراً بالمسؤولية تجاه الشعب ومستقبله ، الوطنيين الذين صدوا كل تحريض شوفيني وارهاب بوليسي فحذروا الشعب من مغبة حرب سيناء العدوانية ضد مصر ويحذرون ، بكل ما أوتوا من قوة ، جماهير الشعب الآن من آخر خيانة وأبشع خيانة اقترفها حكام بلادنا بانضمامهم الى مشروع ايزنهاور المهلك .

بفضل البوصلة الماركسية ، التي لم تخطئ أبداً ، بوصلة الماركسية — اللينينية ، وبفضل البناء الاممي ، اليهودي العربي ، لحزبنا الشيوعي ، يكون حزبنا في أحسن الاوضاع لرسم الطريق الصحيح لحل القضية الفلسطينية والتسوية النزاع الاسرائيلي - العربي ، حل يصدر من اخلاص الشيوعيين اليهود المتناهي لمصالح شعبهم ومن اخلاص الشيوعيين العرب المتناهي لمصالح شعبهم ، ان الوحدة الاممية المتينة ، التي صمدت امام كل تجربة ، والتي تميز حزبنا الشيوعي من جميع الاحزاب الاخرى في بلادنا ، هي انتصار كبير للماركسية اللينينية في بلادنا ، ولمبادئنا الشيوعية . وهي الدليل لمستقبل العلاقات بين الشعبين في الشرق المتحرر من المستعمرين والمستغلين ، وهي برهاننا الاكيد على ان البرنامج الذي نضعه للسلام هو طريق السلام حقاً .

ان تنظيم حزبنا الاممي هو نتيجة حتمية لسياستنا الاممية ، لاخلاصنا لمبادئ الاممية البروليتارية المظفرة . فالشيوعيون الذين يحافظون على التنظيم الاممي ، اليهودي - العربي ، محافظة الانسان على بؤبؤ عينه يعرفون ان هذا يتطلب منهم اليقظة الشديدة لدفع كل انحراف قومي برجوازي يتهدد حزبنا ووحدتنا الاممية ، نصون ونعزز اخلاصنا للاممية البروليتارية ، لاخوة الكادحين اليهود والعرب ولاخوة جميع الكادحين وفي الوقت نفسه نصون ونعزز تضامننا الاممي مع الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال في العالم اجمع ومع الاخ الاكبر والاغنى تجربة ، مع باني شيوعية الرخاء ، الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي .

ان وحدتنا الاممية ، بالاضافة الى اخلاصنا لمبادئ الاممية البروليتارية ، هي التي صانت حزبنا من الهجوم الفكري الرجعي الاسود عليه الذي استهدف عزل حزبنا عن عائلة الاحزاب الشيوعية في العالم . لقد خرجنا من هذه التجربة اشد تضامناً واشد اصراراً على طريقنا الاممي البروليتاري واشد وحدة مع عائلة الاحزاب الشيوعية .

فلنطلق ، في المستقبل ايضاً ، وبعزم أشد تنظيمنا الاممي واخلاصنا للاممية البروليتارية في سبيل شعبنا ومستقبله .

ثمرة الارهاب

ايها الرفاق !

تحاول الرجعية في بلادنا أن تعيّر حزبنا الشيوعي بتأييد الجماهير العربية له ، وتحاول أن تفسر هذا التأييد بانه ناجم عن تنكر الشيوعيين اليهود لمصالح شعبهم . من الواضح ان مصدر هذه النظرية هو فرضية تعارض مصالح الكادحين اليهود والعرب .

ومما له دلالة هامة أن قادة المباي هم اكثر الناس نشراً لهذا الاتهام ضدنا ، وبطرائق الدس الرخيص يحاولون ايهام الرأي العام اليهودي بأن الجماهير العربية تؤيد الحزب الشيوعي الاسرائيلي لانه حزب يحرضها ضد اسرائيل . ومن المؤسف ان قادة المباي لا يريدون أن يروا في هذا الاتهام لا اتهاماً للحزب الشيوعي فقط بل أيضاً اتهاماً للجماهير العربية في بلادنا . انهم لا يريدون أن يروا انهم بهذا الاتهام ينتقلون الى مجالات التحريض العنصري على العرب ويصبغون « نصاله اشتراكياً » لنظرية لافون بأن العرب طابور خامس !

اننا نعلم ان الرجعية في بلادنا ، إذ تعيّر الحزب الشيوعي بتأييد الجماهير العربية ، تبذل هي نفسها جهوداً كثيرة - من ترهيب وترغيب - للتظاهر بان الجماهير العربية تؤيد سياستها .

ولكن من المعروف ان الجماهير العربية في بلادنا تتحدى ابشع انواع الاضطهاد والارهاب ، تتحدى قطع الارزاق والسجن والنفي والتشريد ، وترفض تأييد الاوساط الحاكمة ، ترفض المتنوع لسياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري ، وتسير مرفوعة الراس وبكرامة مع ابنائها الشيوعيين وبقيادتهم مثبتة بذلك وعيها ، الذي انبثق من تجاربها القاسية ، واصرارها على انتزاع حقوقها السليبة .

لقد بذل الحكم العسكري اقصى جهوده السوداء للتضليل على تأييد جماهير القرويين لحزبنا في اكبر قريتين من قرى المثلث ، في الطيبة وام الفحم ، ففي يوم من الايام نفى اكثرية اعضاء الحزب الشيوعي في القريتين ، ومنذ ضم المثلث لاسرائيل لم تخل سجون اسرائيل ولا منافي اسرائيل يوماً واحداً من ابناء الطيبة وام الفحم الشيوعيين . هذا هو المؤتمر الثاني الذي لا يستطيع رفيقنا العزيز محمد الشريدي حضوره لانه مسجون ، بدون ذنب ، بحكم محكمة عسكرية . ومعه في السجن رفيقنا العزيز عثمان ابو راس قائد الحزب الشيوعي في قرية الطيبة بل قائد قرية الطيبة كلها . تحياتنا النضالية الى هذين الرفيقين المناضلين المنفيين من اجل حقوق شعبهما ضد الاضطهاد القومي ، من اجل المساواة والاخوة والسلام . وليسقط الحكم العسكري البغيض المهين ، عدو اخوة الشعبين ومهدد امن إسرائيل ، وليطلق سراح رفيقينا المناضلين ، الشريدي وابو راس !

ولكن ، ماذا كانت نتيجة هذا الارهاب ؟ في انتخابات الكنيست الاخيرة نال حزبنا في قرية ام الفحم ٤٣ بالمئة من الاصوات وفي قرية الطيبة حوالي ٥٠ بالمئة من الاصوات !

في بلادنا احزاب كثيرة تحاول ان تتظاهر ، خصوصاً في الخارج ، بأن الجماهير العربية في إسرائيل تؤيد الحكم القائم لتغطي حقيقة الاضطهاد القومي البشع المفروض على العرب في إسرائيل وللدفاع عن الاكذوبة ، التي تشترك فيها جميع هذه الاحزاب ، بان الحكم القائم في إسرائيل هو « واحة الديمقراطية في صحراء الشرق الاوسط » !

البوليس وسجونه والحكم العسكري ونصارعه والحكومة ووظائفها - كل ذلك لم يستطع ان يكسب المباي مؤيدين وأعواناً بين العرب سوى أحط العناصر من اعدى اعداء شعبهم الذين لا تربطهم اية صلة بشعبهم ، بقايا عائلات الاقطاعية ترعرعت على أحضان كل مستعمر ومحتل اجنبي . وحتى هؤلاء الناس لا يجرأون أمام الجماهير على الاعلان عن تأييدهم لحكومة الاضطهاد القومي وسلب أراضي الفلاحين ..

اسمان اساسيان يميزان سجون إسرائيل ، انها لا تخلو من العرب المضطهدين وانها لا تخلو من ابنائهم الشيوعيين ! هذه هي حقيقة الحكم القائم في بلادنا الذي يتبجح انصاره بانه « واحة الديمقراطية » بالحقيقة انه سراب واحة لا واحة حقيقية !

الجماهير العربية — وحزبها

ومع ذلك فحقيقة معروفة للجميع ، تقض مضاجع الشوفينيين في بلادنا ، وهي ان حزباً واحداً في إسرائيل ينال أوسع التأييد الاختياري الشريف من الجماهير العربية . وهذا الحزب هو حزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

فماذا يعني هذا الامر ؟

يعني هذا الامر أن حزباً واحداً في إسرائيل ، هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ينتهج سياسة تنال رضى الجماهير العربية وتأييدها .

وماذا يعني هذا الامر ايضاً ؟

يعني هذا الامر أيضاً أن السياسة التي ينتهجها الحزب الشيوعي الاسرائيلي هي السياسة التي تستطيع أن تنال ثقة الشعوب العربية وتأييدها ، ان هذه السياسة هي السياسة التي تؤدي الى التفاهم مع الشعوب العربية - الى السلام المنشود ، وبمدى ما اصبح عليه السياسة لا سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحده بل سياسة إسرائيل كلها ، يتحقق ما ينشده شعب إسرائيل ، يتحقق السلام مع الاقطار العربية .

وأما فشل الاحزاب الاخرى ، التي تتوحد في النظرة الشوفينية وفي التنكر لحقوق العرب القومية وفي التسابق على التوسع الاقليمي ، فشل هذه الاحزاب في كسب أي تأييد جدي من الجماهير العربية في بلادنا ، فهو اكبر دليل على ان السياسة التي تتبعها لن تقود إلى السلام والتفاهم بل إلى تعميق الخلاف وعزلة إسرائيل في الشرق العربي . هذه السياسة قادت إلى مذبحة كفر قاسم وإلى العدوان على مصر .

كثيراً ما تبجح بن غوريون بانه مستعد لمقابلة اي ممثل شعب عربي للتفاهم ولاحلال السلام . ولكن عند بن غوريون ، في إسرائيل ، داخل الحدود شعب عربي . فبأية سياسة يقابله ؟ بسياسة التفاهم والسلام ام بسياسة العداء والتشريد ؟

ان منع مواطن البلاد العربي من حقه الطبيعي في التجول بحرية في وطنه ، واحاطته باسلاك الحكم العسكري ، وسلبه اراضيه بقوانين وبغير قوانين ،

(البقية على الصفحة الثالثة عمود ٢ و ٣)

كتب جديدة

«الزنجي في الثقافة الامريكية»

«الزنجي في الثقافة الامريكية» كتاب اصدرته الدكتورة مرجريت جست بوتشر الاستاذة بجامعة هوارد في بوشنطن .

والكتاب الجديد يحوي فصولا ، اجمع النقاد على روعتها لانها تعترف لآثار زنوج امريكا في الثقافة الامريكية ومساهمتهم في ميدان الديمقراطية .

ويتعرض الكتاب الى ظروف وصول الافريقيين الى الشواطئ الامريكية فيؤكد ان هذه الظروف قطعت الصلات التي تربطهم بثقافة اجدادهم مما ادى في بعض الاحيان الى فقدانهم جذور ثقافتهم .

واستعرضت الكاتبة الزنجية ما للفن الافريقي من اثر عميق في العالم الغربي فأكدت ان التقاليد الفنية ومهارات معظم الفنون الصناعية يعود ماضيها الى اجيال وقرون بين القبائل الافريقية الرئيسية . فكل شيء في عداد الفنون الاوروبية الجلية باستثناء رسم اللوحات ونحت الرخام كان معروفاً للافريقيين .. وهي تقول في هذا البحث : اننا لن نعرف ابداً ولن نستطيع تقدير المهارات الفنية الافريقية التي ضاعت في امريكا (في نظام العبودية والكبت) .

وتستعرض الكاتبة ايضاً أثر الزنجي الامريكي في الموسيقى والرقص والشعر والقصة والدراما والفن والعلوم الطبيعية والاجتماعية وتستخلص النتيجة الواقعية ان للزنجي ان يفخر بمساهمته الكبرى على الرغم من ظروف التمييز والاضطهاد .

والكتاب اغنى المكتبة الامريكية المعاصرة التي تحتوي على عدد من الكتب التي نفضت غبار النسيان عن الزنجي الامريكي وأقرت له بحقه الكبير .

صبري العسلي يصرح لمراسل نيوستيتسمن اند نيشن

هدفنا: توحيد الاقطار العربية بشطريها الآسيوي والافريقي
العالم الاشتراكي يساعدنا اخويا والغرب يزاحمنا ويريد اذلالنا

عرض تام لسياسة سوريا التحررية

في مقابلة صحفية مع مراسل نيوستيتسمن اند نيشن البريطانية تعرض صبري العسلي رئيس وزراء سوريا الى سياسة الجبهة العربية المتحررة ومقوماتها وبيّن عمق جذورها في تطور الكفاح القومي العربي وانسجامها مع مصالح الشعب العربي عامة .

الهدف : الوحدة العربية

بدأ صبري العسلي في تحديد اهداف الجبهة العربية المتحررة فقال ، اننا لا ننشد غير وحدتنا العربية او اتحادنا ونهدف الى اقامة وحدة الاقطار العربية بشطريها الآسيوي والافريقي ، ووحدتنا تقوم على مبادئ انسانية لا تنطوي على العدوان والسيطرة ونحن نريد ان نساهم في العمل الحضاري الذي ساهمنا فيه في الماضي ...

ونحن نقاوم الاستعمار الذي يريد ان يسيطر علينا ... فالاستعمار مهما يتخذ من اشكال .

لا ننكر الجميل

وتهكم صبري العسلي على اسطورة ، « سوريا في الفلك الشيوعي » فقال اننا لا ننكر جميل من يساعدنا وبينما كانت الدول الغربية تحاول السيطرة علينا وتشترط الشروط لمساعدتنا كان الاتحاد السوفياتي يقدم لنا العون المادي دون شروط وكذلك كان شأنه في الجبهة السورية وفي مجلس الامن اثناء ازمة السويس .

الفرق في المعاملة بين الاتحاد السوفياتي ودول الغرب

وقدم صبري العسلي امثلة حية على الفرق بين سياسة الاتحاد السوفياتي القائمة على الاحترام المتبادل والصداقة الاخوية وسياسة الدول الغربية الاستعمارية القائمة على التحكم فقال ،

وزارنا شبيلوف وكان آنذاك وزيراً لخارجية الاتحاد السوفياتي وعرض على الحكومة السورية تقديم المساعدة لتصنيع البلاد واقترح تقديم قروض طويلة الامد لا تتجاوز فائدتها ٢٫٥ بالمئة وتمويل كثير من المشاريع . وكنت آنذاك ايضاً رئيساً للحكومة السورية فشكرته بلطف رغم عروضه السخية وقلت له اننا نفضل ان نقوم بهذه المشاريع بجهودنا الخاصة . وما نشاهده من آثار التقدم في سوريا انما قام على جهود السوريين .

واما من جهة أخرى فلم يتقدم الغرب باي عروض لمساعدتنا الا بشروط والتزامات كانت من نوع النقطة الرابعة وحلف بغداد ومبدأ ايزنهاور وهي التزامات تجعلنا اتباعاً للغرب ولا تقوم على اساس المساواة . »

لماذا نتفق مع الدول الاشتراكية

واستطرد صبري العسلي في عرض امثلته الحية فقال ، لقد تقدمت شركات امريكية وبريطانية وايطالية لبناء المصفاة ولكننا وجدنا ان العرض التشيكوسلوفاكي احسنها . وقد تعهدت المؤسسة التشيكية ببناء المصفاة بقيمة مليونين ونصف مليون ليرة اقل من العروض الاخرى . وكذلك الاتفاقية التشيكية تنطوي على ان تدفع ٢٥ في المئة من القيمة نقداً و ٧٥ بالمئة بضائع وسلع سورية . اما الشركات الاخرى فقد طلبت ان تدفع القيمة كلها بالنقد النادر .

وكشف العسلي عن التدخل الامريكي الفظ في شؤون سوريا الداخلية فقال ولقيني السفير الامريكي واحتج على رفضنا العروض الامريكية فعرضت عليه الاتفاقية التشيكية وقارنتها بغيرها وسألته ماذا كنت تصنع لو كنت مكاننا .

وواصل العسلي حديثه فقال ان عرض الشركة البلغارية لبناء المطار كان اقل من العروض الغربية بـ ١٨٠٠٠٠٠ ليرة .

واضاف ان الشركة اليوغسلافية التي تعهدت ببناء ميناء اللاذقية تواصل عملها مع انها خسرت حتى الآن ٧٠٥٠٠٠٠ ليرة ومن المنتظر ان تبلغ خسارتها ٩٠٠٠٠٠٠ حين يتم البناء .

اما الغرب فيفرض قيوداً لاذلالنا وهو يزاحم سوريا في ميدان الاسواق الايطالية ، وقد عمل على عرقلة اتفاقنا مع ايطاليا لتصريف القمح وهو محصول سوريا الرئيسي .

وختم هذا القسم من الحديث قائلا ان سوريا في سياستها الاقتصادية ترتكز على مصلحتها الصرفة .

الموقف من اسرائيل

وحين تعرض الى قضية فلسطين قال ان امريكا وبريطانيا خلقت اسرائيل في قلب العالم العربي لفرقة وحدته وهي موجودة كجسم مصطنع . واضاف ، لن نتنازل عن مطالبتنا للقضاء على مخططاتها العدوانية وتأمين حقوق العرب الفلسطينيين .

رأي في العامية

كتب الاستاذ محمد زكي عبد القادر في جريدة الاخبار المصرية :

ارجو ان لا تنصرف الاذاعة (المصرية) في استخدام اللغة العامية ، فان هذا منزلق شديد الخطورة على الرسالة التي تؤديها في مصر وسائر البلاد العربية . ولا بأس بتبسيط اللغة الى حد تقريبها لكل العقول ، ولكن الانحراف الى الاكثار من اللهجات العامية يؤدي الى فصل الاذاعة المصرية عن ملايين العرب الذين يستمعون اليها فإن هذه اللهجات بالنسبة لهم لغة اجنبية عنهم تماماً . ومن الغريب انه في الوقت الذي تكاد تقترب فيه اللغة العامية من اللغة الفصيحة بفضل انتشار التعليم وذيوع قراءة الصحف والاستماع للاذاعة ، تنصرف الاذاعة الى الاكثار من استخدام اللغة العامية .

صوت

فرمـان ..

قالت فتاة كفر قاسم ، حنه سليمان عمرو ، التي لا يزيد سنها على ١٦ عاماً ، في شهادتها امام محكمة كفر قاسم ، انه حينما وصلت الى مكان المذبحة مع غيرها من النسوة في سيارة التراك فطلب منهن شرطة الحدود النزول من السيارة ، قال لهن سائق السيارة : لا تخفن إبرزن بطاقات الهوية ! فصاح فيهم احد الشرطة : لا ضرورة لبطاقة الهوية ، ثم حصدهن الرصاص ...

ولم تقل فتـــاة كفر قاسم للمحكمة : منذ ذلك الحين فهمت قيمة بطاقة الهوية !

المنطق الدموي

بشهادة فتاة كفر قاسم انتهت شهادات الضحايا واقتربت المحكمة من نهايتها . وحينئذ سيكون لي ما اقوله بتوسع وبتفصيل .

غير أنني لا استطيع ان اصبر ، الى ذلك الحين ، على أمر واحد :

على شهادة ضابط فرقة الجيش التي كان حرس الحدود تحت إشرافها آنذاك . ففي شهادته قال : « إن كل العملية طبيعية لانه كان منتظراً وقوع اضطرابات على الحـدود خصوصاً من قبل قوات تأتي من وراء الحدود » ..

وعلى شهادة الشرطي دافيـد جولدفيلد الذي قـال : أنا اشعر بأن العرب سيكونون طابوراً خامساً في فترة الحرب . وان الاوامر التي أعطيت وتنفيذها كان أمراً طبيعياً وضرورياً ومفهوماً حيال الوضع اذ ذاك . وقال : إن تفسيرات قُدمت لنا بأن السكان العرب معادون وبأن القرويين قد يعرقلون تنفيذ اهدافنا .

فإذا اضفت الى هذه التصريحات تصريح الملك حسين في خطابـه « الانقلابي » المعروف من انه ، في يوم ٢٩ أكتوبر الاسود ، أراد الهجوم على إسرائيل إلا ان سليمان النابلسي وعلي ابو نوار منعاه من ذلك ، نستطيع ان نكتشف المنطق الدموي وراء مجزرة كفر قاسم .

إن الذين نظموا هذه المجزرة لم يأخذوا في حسابهم وعي حركة التحرر الوطني في الاردن ويقظتها مما حال دون اعوان الاستعمار وجرها الى المصيدة .

إن « وقوع اضطرابات على الحدود » لم يحدث . هذا ما لم يحسب حسابه منظمو المجزرة ، ولذلك وجدوا انفسهم ، وهم مشدوهون ، لا أمام نياشين البطولة ، بل في قفص الاتهام ...

الحق على الملك حسين الذي لم ينجح ، في الجـانب الآخر من الحـــدود ، في تنفيذ حصته من المؤامرة . ولذلك وجد زملاؤه « والأمناء » ، في جانبنا من الحدود ، انفسهم في حيص بيص !

رأس النبع

اذاعت وكالات الانباء ان جاسوساً استعمارياً في عمان جـاء الى الملحق العسكري المصري ، وفي جيبه آلة التقـاط وتسجيل للصوت ، وأراد إيقـــاع الملحق العسكري المصري في فخ منصوب .

قال لي احد الرفاق معلقاً : آلة التقاط الصوت إياهـــا التي خبرناها في إسرائيل . فلعل الملك حسين استوردها من طريق بوابة مندلباوم ...

قلت لاحـد الرفاق : ولماذا هو في حـــاجة الى الروبابيكا ، يأخذهـــا من رأس النبع ، من السفارة الامريكية في عمان !

(جهينة)

بيان منظمة النساء الدمقراطيات في الناصرة الى الرأي العام

الحكم العسكري يعرقل سفر وفد النساء الدمقراطيات الى كفر قاسم لايصال مساعدة التضامن

الناصرة – من مكتب الاتحاد – جاءنا من منظمة اتحاد النساء الدمقراطيات بالناصرة البيان التالي :

استنكاراً الجريمة البشعة التي ارتكبت في قرية كفر قـاسم وذهب ضحيتها العشرات من المواطنين الابرياء ، قامت منظمتنا بتجنيد جماهير النساء احتجاجاً على هذه الجريمـــة . كما قامت بجمع التبرعـات من المواطنين لمساعدة عائلات الضحايا المنكوبة ، ومنذ ستة اسابيع ونحن نطالب حاكم الناصرة العسكري لاخذ تصريح سفر الى قرية كفر قاسم لتقديم تبرعات المواطنين لضحايا الجريمة ، وحتى اصدارنا لهذا البيـان يعمل حاكم الناصرة العسكري متذرعاً بشتى الاعذار على عرقلة سفرنا .

لقد قمنا في الاسبوع الماضي بتقديم طلب لاخذ تصريح سفر الى حاكم الجليل العسكري .

واننــــا اذ نحتج ونستنكر العراقيل التي يضعها حاكم الناصرة العسكري ليحول بيننا وبـــين الاتصال بعــائلات كفر قاسم المنكوبة نعلن للمواطنين اننـــا سنستمر في نضالنــــا رغم تعنت السلطات ، حتى نحصل على تصريح سفر القرية كفر قـــاسم لتقديم المساعدة التي تبرعتم بهــــا لعائلات الضحايا .

الهيئة الادارية
لاتحاد النساء الدمقراطيات
الناصرة

نداء اتحاد النساء الدمقراطيات الاسرائيلي الى رئاسة الكنيست

لترفع الكنيست صوتها من اجل وقف التجارب النووية

تل ابيب – وفقا للقرار الذي اتخذه مجلس اتحاد النساء الدمقراطيات الاسرائيلي بشن حملة لتحريم الاسلحة النووية ، ارسل « الاتحاد » الى رئاسة الكنيست رسالة يعرب فيها عن « شعور القلق العميق الذي يسود جمهور النساء والامهات في اسرائيل على مصير شعبنا وبلادنا حيال الاخطار الشديدة الناجمة عن التجارب النووية التي تشكل مرحلة خطيرة جديدة في التحضير لحرب ذرية » .

وجاء في الرسالة ايضا :

« وقد قرر مجلس الاتحاد التوجه الى الكنيست المحترمة مطالبا بأن ترفع صوتها وبأن تعمل بكل الطرق الممكنة من اجل اتفـاق الدول الثلاث الكبرى – اميركا والاتحاد السوفياتي وبريطانيا لوقف التجارب النووية فورا كخطوة اولى لتحريم الاسلحة الذرية والهيدروجينية ولنزع السلاح » .

وقد وقعت على الرسالـة الدكتورة كانجر رئيسة الاتحاد و د . يافه سكرتيرته .

كما ارسلت سكرتارية الاتحاد رسالة مشابهة الى حكومة اسرائيل ولسكرتارية منظمة الامهات المتحدة .

لماذا هذه السرية ؟

بعث الينا المواطن ابن الكرمل من دالية الكرمل برسالة يتساءل فيها عن الاسباب التي تدعو الى تحويـل جميع جلســـات المجلس المحلي الى جلسات سرية قال :

زرت مساء يوم الاثنين في ٣ – ٦ – ٥٧ دار المجلس المحلي في القرية وصادف ذلك موعد عقد جلسة المجلس ، فطلبت من الرئيس ان يسمح لي بحضور الاجتماع ... وقطع علي الرئيس الطريق وقال ان الجلسة سرية !!

ليست تلك هي المرة الاولى التي يزعم فيها الرئيس بأن الجلسة سرية فكل جلسة سرية حسب رأي الرئيس !

لماذا هذه السرية ؟

من حق المكلفين ان يحضروا جلسات المجالس المحلية الا في الحـــالات الاستثنائية . والمجالس البلدية والمحلية في البلاد تعقد جل جلساتها علناً ... فلماذا يحتفظ رئيس مجلس محلي الدالية بسرية « جلساته » !

لقد مرت سنوات على المجلس المحلي والمواطنون يسألون اين الماء والكهرباء ؟ اين المشاريع العمرانية وتجهيزات المدرسة ؟ واين البيان عن مالية المجلس ؟ هناك الف سؤال ! ولكن السؤال المحير لماذا هذه السرية ؟

سراب ... وليست واحة (بقية)

وطارد العمال العرب من اعمالهم لانهم عرب — هذه السياسة لا تدل على النية في السلام ولا تقود الى السلام بل تعمق النزاع وتقود الى مذبحة كفر قاسم ، وتزعزع امن اسرائيل .

ان حزبنا يفتخر بأنه وقف على رأس الجماهير العربية ، بجانب اليهود والعرب ، ضد سياسة الاضطهاد القومي والتشريد الهالكة . وبهذا قدمنا خدمة كبرى لتوطيد مستقبل بلادنا السلمي في الشرق الاوسط .

وسنواصل ، في المستقبل ايضاً ، وبعزيمة امضى ، نضالنا ضد الاضطهاد القومي ، ضد كل مظهر من مظاهره ، ورافضين ادعاءات الاشتراكيين الشوفينيين بأن هذا النضـال يسيء الى الاخوة اليهودية — العربية .

المدينة البيضاء

لا يمكن ان تقوم وحدة الشعوب على اساس وحدة الفارس مع الفرس . لتدفقات قيامة « داداو » و« عل هشمار » على مظاهرة الالوف في الناصرة في يوم اول ايار ، لان هذه المظاهرة هتفت ضد اجلاء الفلاحين العرب من قراهم وحرمان اهالي الناصرة من اراضيهم تحت الشعار الشوفيني العنصري ، شعار « تهويد الناصرة والجليل » .

فهل يطالب « الاشتراكيون » في المبام ، من اجل أخوة الشعوب ، ان يقبل الفلاحون العرب بمشاريع تشريدهم وان يرضى اهالي الناصرة بتحويل بلدهم الى حي للسود في جوهانسبرغ جديدة ؟ لقد سلبت الحكومة ، الحكومة التي يشترك فيها وزراء مبامون ، ١٢٠٠ دونم من احسن اراضي الناصرة وطردت سكانها العرب منها واقامت عليها مدينة « اوروبية » بخدماتها الخاصة ومواصلاتها الخاصة ومنع العرب من سكناها او العمل فيها او التعامل معها . فأية أخوة يهودية — عربية يمكن ان تبنى على اساس السكوت

من هذا العمل العنصري المهين ؟

اساوا النواب اليهود في برلمان جنوب افريقيا كم يسيء هذا العمل لهم . في عدد يوم الاحد الماضي نشرت البوست مقالا لمراسلها في جوهانسبرغ جاء فيه انه كلما قام نائب يهودي في برلمان جنوب افريقيا يستنكر التمييز العنصري ضد سكان جنوب افريقيا الاصليين ، رد عليه انصار التمييز بأنهم يعاملون مواطنيهم الزنوج كما تعامل الدولة اليهودية — اسرائيل — مواطنيها العرب ..

حق تقرير المصير

إننا نناضل لتحرير الجماهير العربية من الاضطهاد القومي لاننا نناضل لتحرير بلادنا من سيطرة المستعمرين . ونناضل ضد السيطرة الاستعمارية لاننا نريد تحرير الجماهير العربية من الاضطهاد القومي .

ان اسرائيل قامت لا بقوة الاستعمار بل بحق تقرير المصير ، وحكام اسرائيل الذين ينكرون هذا الحق على الشعب العربي الفلسطيني يسيئون اشد الاساءة الى مستقبل اسرائيل ويسمحون للمستعمرين بالتلاعب بمقدرات بلادنا .

حزبنا الشيوعي ، بدفاعه عن حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، وعن لاجئيه بالعودة الى بلادهم ، يصدر عن دفاعه عن حق شعب اسرائيل في تقرير مصيره وفي العيش بسلام وحرية وامن في وطنه .

واما الهجوم الهستيري الذي يقوم به اعوان الاستعمار على برنامج حزبنا للسلام الاسرائيلي — العربي ، فهو صادر عن مبلغ خوفهم من هذا البرنامج ومن تأييد جماهير الشعب له .

هـذا التعريض الرجعي ضد برنامجنا هو دليل آخر على صدق هذا البرنامج . هو دليل آخر على إخلاصنا لمصالح شعبنا الحقيقية . فنحن لا ننتظر من اعوان الاستعمار ، من الذين تجردوا من كل مصلحة اسرائيلية خاصة فربطوا بلادنا بمشروع ايزنهاور المهلك ، الا التعريض والهجوم الهستيري .

ولكننا نثق بأن الشعب يتعلم من تجاربه ، وان تجاربه ستوصله حتما الى الطريق الصحيح — طريقنا .

الشعب يرى اننا كنا الوحيدين الذين حذرونا من سياسة المؤامرات الحربية ومن مغبة ، حرب سيناء . والشعب يعرف الآن ، بتجربته القاسية ، اننا نحن الذين كنا على حق والشعب يحترم الصامدين الذين تظهر التجارب فيما بعد ان صمودهم كان صحيحاً وان طريقهم هو طريق السلامة .

وهذه هي طريقنا ، طريق كل شرقنا في ايامنا هذه ، طريق الحرية والسلام وأخوة الشعوب .

عاش السلام في العالم وفي الشرق الاوسط .

النصر لمبادىء الاممية البروليتارية .

الفصل السياسي !

كفارعانة – في ٢ – ٦ – ٥٧

ذهب ابرهيم مراد هراري للعمل في تل هشومير بتوجيه من مكتب العمل .

وعمل العامل هراري حتى الحادية عشرة : عندما جاء الى المكان احد زلم المباي يعقوب ازاجي ورآه يعمل .

وبعد ربع ساعة جاء مدير العمل وفصل هراري من العمل . وقد احضر المدير سيارة جيب خاصة لايصال العامل الى بيته .

وقد صرح ازاجي المذكور بصفاقة ، انه دبر المكيدة لان العامل هراري شيوعي !!

الى هذا الحد وصل الارهاب .. والفصل السياسي ..

ايعتقد المباي ان التجويع يقضي على كفاح الشيوعيين والدمقراطيين . لقد فشل هذا الاسلوب دائما وسيفشل الان .

وزارة الخارجية ترفض اصدار رخصة استيراد الكتب السوفياتية

القدس – بأمر من وزارة الخارجية الاسرائيلية ، رفضت وزارة التجارة والصناعة اصدار رخصة استيراد لكتب ومجلات سوفياتية مع انها اصدرت رخصة لتصدير كتب عبرية الى الاتحاد السوفياتي شريطة الدفع بالنقد الاسرائيلي .

وحاول موظف مسؤول في القسم الاقتصادي التابع لوزارة الخارجية تبرير رفض الوزارة زاعما انه ليس هناك اتفاق يقوم على « مبدأ التبادل » مع الاتحاد السوفياتي ، واضاف هذا الموظف انه من « المعروف سلفا » ان من غير الممكن التوصل الى اتفاق كهذا وان وزارة الخارجية لم توجه بمثل هذا الامر الى الاتحاد السوفياتي .

ولكن الوقائع تدحض زعم هذا الموظف فان شحنة من الكتب العبرية ستُرسل في الايام القليلة القادمة الى الاتحاد السوفياتي بموجب رخصة تصدير موافق عليهـا ، بينما لا يزال الحظر مفروضا على استيراد الكتب السوفياتية ، وفي هذا ما يشير الى ان حكومة اسرائيل هي نفسها التي تمس « بمبدأ التبادل » وتعرقله .

قضية تهريب من غزة الى اسرائيل

القدس – كان المحامي رابينوفتش وكيل الدفاع عن اسحق رايس ، احـد المتهمين بتهريب بضائع من غزة أثنـــاء الاحتـلال الاسرائيلي ، قد اعترض في المحكمة الادارية على صلاحية المحكمة في النظر في جريمة ارتكبت خارج حـــدود إسرائيـل . فاعطي المحامي رابينوفتش فرصة إثارة هذه النقطة القانونية امام محكمة العدل العليا .

فقدم المحامي المذكور دعوى الى المحكمة العليـا على مفتش البوليس العام وقائد حرس الحـــدود ، طالباً وقف الاجراءات القضائيـــة ضد المتهمين ، وستنظر محكمة العدل العليا قريباً في هذه الدعوى .

ازدياد تغلغل رأس المـال الغربي في اسرائيل

وفد من احتكاريي المانيا الغربية يزور اسرائيل ويقابل اشكول

القدس – في مقـابلة بين وزير المالية الاسرائيلية ومديري بعض المؤسسات الصناعية الكبرى في المانيا الغربية بحثت ممكنات توظيف رؤوس أموال المانيـــة في إسرائيل ، وقضايا ذات صلة بتوسيع التجارة وتوثيق العلاقات الاقتصادية بين إسرائيـــل والمانيا الغربية .

والجدير بالذكر ان هذه هي المرة الاولى التي يزور فيها إسرائيل رجال اعمال المان يمثلون رؤوس الاموال الكبيرة في المانيا الغربية من غير ذوي الصلة « بالتعويضات » . ويرى المراقبون السياسيون في هذا خطوة هامة جديدة في سبيل إنشاء علاقـــات دبلوماسية مع حكومة بون . وان توثيق العلاقات الاقتصادية مع المانيا الغربية هو جزء من الجهود التي تبذلها الحكومة للانضمام الى « السوق الاوروبية الموحدة » .

فصل المعلم ابراهيم بولس ... ناقوس خطر !!

بقلم عمر مرقس
من كتلة المعلمين الدمقراطيين

منذ ايام فصلت وزارة المعارف المعلم ابراهيم بولس من العمل ولم تبد الاسباب . وهذا يترك علي واجب تفسير الاسباب وعرض خطورة هذه الخطوة التي تهدد جميع المعلمين وتهدد التعليم العربي .

قبل سنة تقريباً كتب ابراهيم بولس مقالا في « الاتحاد » شجب فيه بدعة جديدة لتبرير فصل المعلمين العرب ابتدعتهـا ادارة المعارف قبل انتهاء السنة الدراسية (١٩٥٥-١٩٥٦) واطلقت عليها « الفصل لاسباب فنية » وكان قصدها ان توحي بأن المفصولين لا يصلحون للتدريس .

واتخذت إدارة المعارف هذه الخطوة « الجديدة » بعد ان اجبرهـا المعلمون العرب بكفاحهم الذي قادتـه كتلة المعلمين الدمقراطيين ، على التراجع من خطتها القديمة – خطة الفصل الجماعي التي كانت تنفذها في نهاية كل عـام دراسي لترهب بهـا المعلمين وتخضعهم لنهجها التخريبي في التعليم العربي .

اما لماذا كتب ابراهيم بولس مقاله ، فلانه عضو في مؤتمر نقابة المعلمين ولانه عضو كتلة المعلمين الدمقراطيين الكتلة التي اخذت على عاتقها واجب الدفاع عن مصالح المعلمين والتعليم ، هذا الواجب الذي زادت اهميته في ظل الحكومة « الطلائعية » الرشيدة اذ اضحى المعلمون (كجزء من العاملين) نهباً للكبت والارهاب وسلب الحقوق .

ان شعور ابراهيم بولس بالمسؤولية وبواجبه النقابي دفعاه الى كتابة مقاله المذكور ضد « الفصل الفني » . وقد اثبت به ان هذا النوع من الفصل ليس الا طريقة جديدة لارهاب المعلمين العرب واضرب التعليم العربي . اثبت ذلك بالحقائق الدامغة . اذ أورد أمثلة من المعلمين الذين فصلوا « فصلا » فنيا فاذا منهم من خدم سنوات طويلة في مهنة التعليم ، وإذا منهم من يحمل من المؤهلات ما لا يحمله بعض أعضاء الجهاز الذي قرر في فصلهم ، جهاز الارشاد والتفتيش .

هذا مـا شرحه ابراهيم بولس في مقاله ، وكان هذا المقال من نضال كتلة المعلمين الدمقراطيين ضد « الفصل الفني » .

ونتيجة لمقال ابراهيم بولس ، وللنضال الذي شنه المعلمون الدمقراطيون اضطرت ادارة المعارف بعد انكشاف امرهـا ، إلى أن تعيد إلى العمل حوالي نصف المعلمين الذين فصلتهم « لاسباب فنية » ، وهكذا اتضح أن الفصل لم يكن لاسباب « فنية » وانما لاسباب غير فنية !!

لقد اعطى مقال ابراهيم بولس ونضال كتلة المعلمين الدمقراطيين ثمارهما ولكن الكلام الذي كتبه هذا المعلم المناضل كان بمثابة كفر اقشعرت له ابدان قديسي « الدمقراطية » في بلادنا !

دمقراطية كفر قاسم !

والقيمون على هـذه الدمقراطية الذين يقبعون في وزارة المعارف لم يتحملوا « جريمة » ابراهيم بولس ! فاقاموا لجنة خاصة بالاشتراك مع اعوانهم في نقابة المعلمين سموها لجنة توضيح ، واستدعوا اليهـا ابراهيم بولس في ١٠/١٠/٥٦ وناقشوه الحساب ! والله كشف النقـاش الذي جرى في هذه اللجنة عن ماهيتها ، اذا بها لجنة تحقيق ارهابي على النسق المكارثي . لقد سألت عضوة هذه اللجنة « المتهم » ما معناه ، انتقد ان وجود مثلك في جهاز التعليم هو امر صحيح !!؟ بهذا الكلام صدرت هذه المحترمة عن خط وزارتها الذي اعلنه وزير المعارف قبل اكثر من سنتين عندما ظهرت كتلة المعلمين الدمقراطيين اذ صرح انه ليس من برنامج وزارته وجود معلمين شيوعيين او دمقراطيين في جهاز التعليم .

هذه هي القضية .

ومنها يتضح ان وزارة المعارف تهدف الى التخلص من المعلمين الدمقراطيين لانهم لا يوافقون على نهجها ولانهم يقاومون خططها في تجهيل النشء ، وتسميم افكاره باشاعة الروح العنصرية العدائية بين التلاميذ اليهود من ناحية وباذلال التلاميذ العرب ونشر روح العدمية القومية من ناحية اخرى .

ولهذا فالدفاع عن المعلم الجريء ابراهيم بولس ليس دفاعاً عن جيل قائم وجيل ناشىء . انه دفاع عن جيل المعلمين المربين وهو دفاع عن جيل المستقبل ... تلاميذ اليوم ورجال الغد .

ولهذا ندعونا الى جميع المعلمين الذين يريدون صيانة كرامتهم ومهنتهم ورسالتهم .

ولهذا ندعونا الى كل الآباء والامهـات الذين يرغبون في رعاية مستقبل ابنائهم وبناتهم .

ولهذا ندعونا الى جماهير الشعب التي يكافح هذا اللون من الكبت والاخضاع والاضطهاد القومي .

دعوتنا لكل هؤلاء .. اعيدوا المعلم ابراهيم بولس الى مدرسته وتلاميذه .. طالبوا بالغاء قرار فصله واصروا على مطالبكم ..

سونوا بذلك الدمقراطية وسدوا الطريق امام الفاشية واشتداد عنف الاضطهاد القومي .

حول قبول الجنود القدماء

في الهستدروت

أحمد فضول — البقيعة

في الايام الاخيرة اعلنت الهستدروت عن قبولها انتساب « ابناء الاقليات » الذين خدموا في الجيش بعضوية كاملة ... ومساواتهم في الحقوق الخ .

ولما كنت من الذين خدموا في الجيش قررت الانتساب الى الهستدروت .

وذهبت الى نهاريا وهناك قابلت سكرتير الهستدروت وطلبت اليه ان ينظم انتسابي الى المنظمة .

واحـالني السكرتير المذكور الى « غـازي السعدي » المسؤول عن تنظيم النقابات المهنية في عكا قائلا : كل ما اعرفه ان غازي السعدي مسؤول عن تنظيم العمال العرب فاتصل به فهو يخبرك كيف يتم تنظيمك .

واجبت السكرتير بأني لست مهنيا وحسب الاذاعة من حقي الانتساب الى الهستدروت وليس في النقابات المهنية .

عندها اجاب : عند يـوم الاحد فسيكون غازي السعدي هنا وهو يرشدك .. اما انا فلا اعرف شيئا .

وعجبت من سكرتير لا يعرف شيئا ولكني قررت ان اعود يوم الاحد .

وعدت يوم الاحد ، ولم يكن غازي السعدي قد حضر .. وانتظرت حتى عيل صبري ... ولم يأت غازي السعدي ، وأخيرا راجعت السكرتير ايلا من جديد .

فأخبرني انه سمع بالتصريح عن انتساب الذين خدموا في الجيش من « ابناء الاقليات » في الهستدروت بعضوية كاملة ولكنه لا يعرف كيف يتم الامر .

وتضايق حينما الححت عليه واخيرا احالني الى دائرة الرسوم .

وذهبت الى تلك الدائرة فوجدت موظفاً ما ان اخبرته الامر وطلبت منه تسجيلي حتى قال : عد بعد اسبوعين فانا موقت والكاتب الدائم يكون قد عاد من اجازته في هذه الفترة .

وعدت بعد اسبوعين .

ووجدت ان من قابلته اول مرة يجلس في مكانه . وسألته عن الكاتب الدائم فقال : ويبدو انه نسيني : عد بعد اسبوعين ... الخ .

وحينما ذكرته بمقالة قبل اسبوعين تضايق وقال : « لا اقدر على تنظيم اي منكم » ... ثم تنفس طويلا وقال : « التعليمات ليست واضحة » .

واردت ان اسأله عن عدم وضوح التعليمات لاكشف عن هذا اللف والدوران وعن التمويه والتضليل فابتدرني قائلا : « هذا ليس من شأنك » !!

وهكذا انتهت الجولة من التنظيم .

ولي كلمة الى اخواني العرب : هذه التصريحات حول المساواة كانت التمويه والتضليل ، فالاضطهاد القومي يقع على الجميع وعلى الجماهير العربية ان تناضل سويا للقضاء عليه دون التفات الى محاولة التفرقة والتجزئة .

المحكمة تبرىء يوسف عبده

حيفا – برأت المحكمة يوسف عبده من تهمة « ضرب احد « المتشاجرين » بسكين او آلة حادة » !!

ويذكر القراء ان بعض الزعران حاول مهاجمة بعض اعضاء الشبيبة الشيوعية الذين كانوا عائدين من لعبة كرة القدم امام مطعم فوت الكادحين في حيفا وقد تدخل يوسف عبده آنئذاك لايقاف المشاجرة التي افتعلها الدوان .

في العالم العربي

محادثات سعود - حسين

الهدف اقامة جدار بين الاردن والدول العربية المتحررة

حيفا – مكتب الاتحاد – لمكاتبنا في الشؤون العربية – يتضح الآن اكثر من أي وقت مضى ان الاستعمار الامريكي يقود الاردن في خطواتها وانه يوحي للعربية السعودية بما عليها ان تقوم به لتمهيد السبيل أمام مبدأ ايزنهاور في الشرق الاوسط .

منع الصلة بين الاردن والدول العربية المتحررة

فبعد ان قامت حكومة الاردن بوحي السفير الامريكي باستفزازها الوضيع اطارد الملحق العسكري المصري في عمان والقنصل المصري في القدس اصدرت بياناً مشتركاً مع العربية السعودية هو «خلاصة» ابحاث سعود – حسين، اعلنت فيه انه من غير المرغوب فيه الآن ان يستخدم الحجاج طريق خليج العقبة للوصول إلى مكة المكرمة .

ومع أن الحكومتين تستترا وراء خرق إسرائيل لمياهها الاقليمية والجو المتوتر الذي خلقه هذا الخرق ، إلا ان البديهي من سياسة الحكومة الاردنية تجاه الاقطار العربية المتحررة انها بهذا القرار هدفت إلى منع الاتصال بين عرب سوريا ومصر وعرب الاردن ليتيسر لها مواصلة السير في طريق خيانة الشعب الاردني وتمكين الاستعمار الامريكي من توطيد سيطرته على الاردن وتشديد قبضته على حياة البلاد .

وبحق اعربت الحكومة السورية من قلقها لهذه الخطوة الغريبة جداً ، فالحجاج السوريون يستخدمون طريق العقبة لانها اسهل طريق واقلها كلفة ومنعهم من هذه الطريق هو ضربة لهم . وضربة أيضاً للتضامن العربي .

ومن الجدير بالذكر ان الخطوة الاردنية هذه تأتي أيضاً بعد سحب القوات السورية من الاراضي الاردنية الذي أمر عليه حكام الاردن لقطع الصلة بين الشعب العربي الاردني واخوانه السوريين .

حسين ورجاله أجراء مفضوحون

وقد أذاع راديو القاهرة شريطاً مسجلا لاقوال العميل صفوت عبدالرؤوف شقير الذي استخدمه قائد الاركان في الجيش العربي والحكومة الاردنية للايقاع بالملحق العسكري المصري وظهر بوضوح لا يقبل الشك أن حسين ورجال حكومته اصبحوا أجراء مباشرين للاستعمار الامريكي يعملون على تشويه سمعة مصر وسوريا والقطرين العربيين المتحررين بقصد عزل بلادهم عن تيار الحركة القومية العربية المعادية للاستعمار .

مصر تسحب مندوبها في القيادة المشتركة

وقد خطت مصر خطوة درامية لتنبيه الشعب الاردني من الاخطار التي تحدق به من جراء ديكتاتورية حسين – ماللروي فسحبت مندوبها في القيادة العسكرية المصرية الاردنية المشتركة التي أقيمت بموجب اتفاق الدفاع العسكري بين البلدين . وبحق اعلنت الحكومة المصرية انها تتخذ هذه الخطوة لصيانة امنها وحماية أسرارها العسكرية من التسرب إلى الاستعمار وأعوانه بعد ان اصبحت اميركا تسيطر على الحياة السياسية والعسكرية في الاردن .

بركة سعود

ووقوع هذه التطورات أثناء محادثات سعود حسين يؤكد ما ذهبنا اليه في تعليقنا في الاسبوع الماضي بان سعود يبارك هذه الخطوات وقد انتقل علناً إلى معسكر الهاشميين ومعسكر الموالين للاستعمار وحلف بغداد .

واذاعة بيروت بان الملكين اتفقا على ان الشيوعية هي عدو العرب رقم واحد بني على ضوء معاداة سوريا ومصر ان الحركة القومية العربية المعادية

للاستعمار هي عدو ، حكام الدول العربية الموالين للاستعمار ، رقم واحد .

انكشاف المتآمرين والموالين

لقد حلل وكبر زلم الاستعمار في الشرق الاوسط وبينهم حكام إسرائيل لان التطورات ادت إلى عزل سوريا ومصر وقيام «جبهة عربية» (١) معادية لهما . ولكن تهليلهم وتكبيرهم فارغ ولن يدوم . فالتطورات الاخيرة لم تغير من مشاعر الشعب العربي في اقطاره ولم تضعف الحركة القومية العربية بل كشفت دور أعوان الاستعمار أمثال حسين وسعود الذين حاولوا ابان العدوان على مصر ان يتظاهروا بمعاداة الاستعمار والتمسك بالاستقلال .

وهكذا يقوى الحركة القومية العربية لانه يطهر صفوفها .

الضابط شمم يذكر امام محكمة كفر قاسم

لم اكن اتصور حتى في اشد الاحلام ازعاجا ان يحدث هذا الامر

القدس – اقوال الضابط شدمي والمتهم الاول الضابط ملينكي وتصرفاتهما أثناء التحقيق الاولي في قضية كفر قاسم الذي جرى بعد ساعات قليلة من المجزرة ، كانت الموضوع الرئيسي في ابحاث المحكمة العسكرية التي تنظر في هذه القضية هنا .

وقد واصل رئيس دائرة الحكم العسكري في القيادة العامة ، الضابط شمم ، شهادته فذكر انه عرف شدمي سابقا قبل أيام معدودة من بدئها وانه تحدث مع رجال الحكم العسكري في مختلف انحاء البلاد واوضح لهم اسس السياسة تجاه الاقلية العربية وأهدافها .

وقال شمم ان الانباء الاولى عن قتلى كفر قاسم قد وصلت إليه في الساعات الاولى المبكرة بينما كان في القيادة وانه ذهب يبحث عن الحاكم العسكري مارط ولما لم يجده ذهب نحو منتصف الليل إلى قائد المنطقة الوسطى حيث جرى في مكتبه فيما بعد اجتماع الضباط للتداول في الامر .

مستحسن قتيل بدلا من الاحتفالات

وقد ابلغ ملينكي (المتهم الاول) الحضور بأنه تلقى من الضابط شدمي اوامر يجب ، بمقتضاها ، المحافظة على منع التجول بشدة وانه لا تكون هناك احتفالات جماعية « ومن المستحسن أن يكون هناك قتيل بدلا من الاحتفالات » .

وسأل محامي الدفاع لوبنسكي الشاهد ، هل كان هناك أسلوب آخر ؟

الشاهد – لم يصدر اي امر لانتهاج سياسة أخرى مع انه قبل يوم ٥٦/١٠/٢٩ كانت هناك افكار متباينة لاساليب أخرى .. ويمكنني الافصاح عن ذلك في جلسة مقفلة .

وتحدث الشاهد عن مقابلته للحاكم العسكري مارط في صباح يوم ١٠/٢٩ وجرى الحديث أيضاً عن أن من الضروري ان يكون واضحاً لمنفذي منع التجول ان يسمحوا للعائدين إلى القرية بعد منع التجول بالدخول إلى بيوتهم وانه في حالة ان احدهم يريد القيام بعمليات إجلاء فعليه أن يبلغ الامر وكان هناك قبل ذلك ما يشير إلى أن السياسة التي اقرت نهائياً لم تكن واضحة لعدد من القادة .

لم يقم بشيء

وذكر الشاهد أنه بعد علمه بما حدث لم يقم بأي شيء سوى البحث عن الحاكم العسكري مارط . وقال انه عملياً لا يستطيع ان يفعل شيئاً اذ أنه ضابط في القيادة وليس قائداً يصدر اوامر اوحدة منفذة .

لم يكن يتصور

وذكر الشاهد انه لم يكن ليتصور حتى في اشد الاحلام ازعاجاً ان يحدث مثل هذا الامر .

الله يرحمه

ورداً على أسئلة رئيس المحكمة ، الدكتور هليفي ، ذكر الشاهد أن ملينكي اعلن أمام قائد المنطقة الوسطى انه تلقى اوامر من شدمي بتنفيذ منع التجول بشدة وان اجابة شدمي بشأن مصير القرويين العائدين كانت « الله يرحمه » اي ان يقتلوا .

وادعى الشاهد ان الحادث كان نتيجة لسوء تفاهم بين شدمي وملينكي .

ولما تليت على الشاهد «الصفحة الحربية» الموجهة إلى وحدات القيادة الوسطى التي رابطت على الحدود الاردنية وجاء فيها دعوة للجنود بمعاودة العدو ، قال الشاهد أن هذا قد قصد به تحضير روح الجيش لقتال محتمل .

تلاميذ مدرسة البعنة يعلنون اضراباً انذارياً ويطالبون باعادة المعلم ابراهيم بولس الى عمله

النائب حبيبي يدعو وزير المعارف الى تلبية هذا المطلب الصادق وكتلة المعلمين تدعو النقابة للتدخل

البعنة – شارك تلاميذ مدرسة القرية في الاحتجاج الاجماعي على فصل المعلم ابراهيم بولس فاضربوا يوم الاربعاء ، اول أمس ، إضراباً انذارياً لدعم مطلب القرية لالغاء قرار الفصل التعسفي وإعادة المعلم الى مكانه بين تلاميذه الذين يحبونه .

ومنذ الصباح تجمع التلاميذ أمام المدرسة وكانوا يهتفون بسقوط قرار الفصل وينادون باعادة ابراهيم بولس الى العمل ، وقد تجولوا في شوارع القرية يرددون هتافاتهم الحية التي لاقت تأييد جماهير القرويين الذين ارسلوا هم ايضاً رسائل الى وزير المعارف شجبوا فيها القرار وطالبوا باعادة المعلم المفصول ابراهيم بولس ،

وقد شغلت مساعي بو عن (موظف قلم الاستخبارات) وشويلي (ضابط البوليس) ، اللذان حضرا إلى القرية بشكل تظاهري للتأثير على سير الاضراب أو النيل من الروح النضالية التي تجلت في القرية .

وارسل تلاميذ الصفوف العليا (السادس والسابع والثامن) المضربين احتجاجاً إلى وزير المعارف اعلنوا فيه إصرارهم على الغاء قرار الفصل وإعادة المعلم ابراهيم بولس إلى عمله كمدرس في مدرسة البعنة .

اميل حبيبي يستجوب

وقد وجه النائب الشيوعي اميل حبيبي استجواباً إلى وزير المعارف بشأن قرار فصل ابراهيم بولس التعسفي واعلن فيه انه وصلت إليه نسخ من رسائل أرسلها اعضاء سلطة المعارف واعضاء لجنة آباء التلاميذ و٧٨ من اولياء أمور التلاميذ في مدرسة البعنة ، إلى وزير المعارف وهم جميعاً يطالبون فيها بارجاع المعلم ابراهيم بولس .

وبعد أن اضاف إميل حبيبي في استجوابه ان هذه الرسائل تشهد بأهلية ابراهيم بولس والخلاصة لمهنته ومدرسته سرد تاريخه المشرف في جهاز التعليم واجتيازه امتحانات التعليم والتربية كلها تقريباً .

وختم اميل حبيبي استجوابه بالسؤال التالي . لماذا لا يلبي الوزير رغبة اهالي البعنة الصادقة ويرجع المعلم ابراهيم بولس إلى عمله ؟

كتلة المعلمين الدمقراطيين تحتج وتطالب

وعلم مراسلنا ان كتلة المعلمين الدمقراطيين التي ينتسب اليها ابراهيم بولس توجهت بمذكرة احتجاج الى وزير المعارف وارسلت نسخاً منها الى مدير المعارف العربية مطالبة بارجاع المعلم المفصول الى عمله .

كذلك علم مراسلنا ان الكتلة طالبت سكرتير نقابة المعلمين بالتدخل حالا لارجاع ابراهيم بولس إلى عمله ، كما طالبت أيضاً ببحث قضيته في مركز النقابة وهيئاتها الاخرى .

ان كل من يهمه امر التعليم العربي والمعلمين يضم صوته إلى الاصوات الكثيرة المرتفعة ، ويطالب باعادة المعلم ابراهيم بولس إلى غرف التدريس وينادي بسقوط سياسة الارهاب وتخريب التعليم العربي .

طلبت الحكومة الاردنية من سوريا سحب ملحقها العسكري في عمان جودت الاتاسي كخطوة استفزازية جديدة لتوتير العلاقات مع البلدان العربية المتحررة . وقد وجهت حكومة الاردن للاتاسي تهمة التعاون مع الملحق العسكري المصري .

ممثلو ٧٠ الف عامل (بقية)

العمال كله .

منشور الحزب الشيوعي

وقد اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي منشوراً دعا فيه إلى شجب موقف الزعامة المباينة وإلى تشديد النضال ضد المؤامرات التي تحاك على المضربين من أجل حقوقهم وضد التدخل في الاضراب لانهائه في غير مصلحة المضربين .

وفي تل أبيب دعت كتلة الحزب الشيوعي في مجلس عمال المدينة إلى عقد جلسة للمجلس لتأييد المضربين ولحشد التضامن معهم بين عمال تل أبيب .

تبرع في غير محله

اعادت لجنة عمال آتا المضربين إلى النائب المباي كرجان مبلغ التبرع الذي كان قد أرسله إلى اللجنة بمبلغ ٢٠ ليرة .

وأرفقت اللجنة التبرع المردود برد قالت فيه « تبرعك مردود فهو في غير محله » .

وكرجان كان عاملا في آتا لعدة سنوات ولكنه تنكر لعمال آتا ومصالحهم في الكنيست فقد انتقد موقف مجلس عمال حيفا من اضراب آتا . .

جبرا نقولا يسافر الى رومانيا

اللد – يغادر البلاد اليوم الى رومانيا ، بالطائرة ، الرفيق جبرا نقولا من اسرة تحرير الاتحاد لقضاء بضعة أسابيع هناك للزيارة .

أعداء مبدأ أيزنهاور (بقية)

اعلنت فيه الحكومة السوفياتية ان هذه المزاعم لا اساس لها من الصحة وهي تؤمن ان نشاط المنظمات اللبنانية السياسي أمر داخلي ليس لها أن تشارك فيه وهي احترمت دائماً هذا المبدأ الذي يقوم على اساس استقلال لبنان وسيادته .

واضافت الحكومة السوفياتية ، وإذا كانت هذه المنظمات اللبنانية تعارض في السياسة الخارجية التي تنتهجها حكومة لبنان فذلك لا يعود إلى سياسة الاتحاد السوفياتي السلمية تجاه لبنان بل الى انتساب لبنان إلى مبدأ أيزنهاور وانتهاجها سبيلا لا يلتقي بتأييد الجماهير في لبنان .

ويبدو ان البيان السوفياتي كان له ابعد الاصداء في لبنان وحاز على ترحيب المحافل السياسية الشعبية فيه مما دعا شارل مالك إلى الغضب والحنق والتهجم على الاتحاد السوفياتي لانه باشره « الاحتجاج » « المالكي » !! والرد عليه « خرق » الاصول الدبلوماسية المتعارف عليها !! على حد تعبير شارل مالك ابيله . ولم يذكر شارل مالك ان «الاحتجاج» بحد ذاته كان مكيدة امريكية هدفت إلى اساءة العلاقات بين لبنان والاتحاد السوفياتي .

فضائح عن التزوير والضغط

أذاع راديو براغ وصفاً ، لما نشرته جريدة «رودو برافو» التشيكوسلوفاكية لمراسلها ، عن تزوير الانتخابات اللبنانية ، فقال ان الناخبين أجبروا على كشف أسماء الذين سينتخبونهم قبل دخولهم الى امكنة الاقتراع ، فالانتخابات كانت اسماً سرية . والواقع انها كانت انتخابات علنية . فقد غرست بطاقات الاقتراع المطبوعة ، من اماكن الاقتراع وكان اجراء احزاب الحكومة يوزعون البطاقات على الناخبين ، وهذا الامر اضطر كثيرين بسبب الخوف والضغط إلى عدم اختيار بطاقات المرشحين الذين يريدون التصويت لهم .

كما ان عدداً كبيراً من الناخبين ابتعد عن صندوق الاقتراع ورفض التصويت تحت هذا الضغط .

الى يعقوب قوجمان وعائلته

تعازينا القلبية بوفاة اخيكم

خضوري

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة الناصرة

الى عائلة ابو العسل بالناصرة

تعازينا بوفاة فقيدكم المرحوم

اسكندر ابو العسل

فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الناصرة

الغرب لا يريد السلام (بقية)

النزاع العربي – الاسرائيلي وهو السبب الرئيسي للتوتر في منطقة الشرق الاوسط .

وزعمت الولايات المتحدة في مذكرتها انها لا ترى ضرورة في مثل هذا التصريح لان سياستها الخارجية «تقوم» على قاعدة عدم استخدام «القوة» في حل المشاكل الدولية .

لقد نسي واضعو المذكرة ان الاسطول السادس قبل اسابيع ابحر الى شرق البحر الابيض المتوسط للتدخل في شؤون الاردن الداخلية وقام بمثل هذه المظاهرة قبيل الانتخابات اللبنانية .

والرد انما يؤكد السياسة الرسمية للدول الغربية القائمة على التدخل الفظ في شؤون دول الشرق الاوسط وإعادة نظام المستعمرات الى اقطارها المتحررة دبلوماسياً ان امكن وبقوة السلاح اذا كان ذلك ضرورياً .

وكانت المقترحات السوفياتية قد ارسلت لدول الغرب في ١٩ نيسان وتنص على ان تعلن الدول الكبرى الاربع ، عدم لجوئها الى القوة ، واحترامها سيادة الاقطار في الشرق الاوسط وعدم التدخل في شؤونها الداخلية او فرض احلاف عسكرية عليها .

خروشتشوف (بقية)

بالحرب ولا بالقنابل الذرية او الهيدروجينية انها مباراة في التقدم الاقتصادي القومي وفي رفع مستوى المعيشة .

يحاولون ان يقارنوا بين مستوى المعيشة في روسيا ومستوى المعيشة في الاقطار الرأسمالية ، ولكن الطبقة العاملة الروسية اذ ورثت بلاداً تعسة كان يسيطر فيها رأس المال الاجنبي ، لبت نداء لينين بجعل روسيا خلال ٣٠ سنة في طليعة الدول في ميدان الانتاج . والآن يقترب الاتحاد السوفياتي، خطوة فخطوة ، من مستوى الولايات المتحدة اغنى البلاد الرأسمالية واكثرها تطوراً .

ونحن مقتنعون بانتصار الآراء الماركسية اللينينية .

فشل مشاريع امركا للسيطرة على العالم

روح العداء لاميركا تنتشر من ايسلندا الى الفلبين

الشعوب تريد جلاء المليون ونصف المليون جندي اميركي الذين يحتلون اراضيها

لمكاتب الاتحاد الخاص

الصحف الامريكية تتحدث يومياً من انتشار روح العداء لاميركا ، هذا الشعور الذي يهدد بالخطر مشاريع السيطرة الامريكية على العالم .

فثورة في فرموزا تنادي اطردوا الغزاة الامريكيين . في اليابان هبة شعبية لمحاكمة الاميركي قاتل المرأة اليابانية البريئة . شعب جزيرة اوكيناوا يتحدى قوات الاحتلال الامريكية وينتخب رئيس بلدية شيوعي . ونقمة في بريطانيا على الشريك الامريكي الذي نهب مراكز شريكه ويسعى لالتهام ما تبقى . والمانيا الغربية يتظاهر شعبها لتصفية احتلال اميركا لاراضيه . وفي الشرق الاوسط نضال باسل تشنه الشعوب ضد مبدأ ايزنهاور .

من ايسلندا في اقاصي الشمال الى الفلبين في الجنوب تتصاعد موجة الكفاح لتصفية قواعد العدوان الامريكي ولطرد الغزاة .

رعب يميت في واشنطن

وليست هذه سوى ثمرات معدودة لشجرة نضال الشعوب الهائلة ، النضال ضد الذين يحلمون ، في النصف الثاني من القرن العشرين ، بأن في امكانهم اقامة امبراطورية امريكية بعد ان افلت الشمس من امبراطورية تشرشل وغابت من امبراطورية فرنسا .

وقد اقلقت مظاهر النضال هذه الاستعماريين الامريكيين وارعبتهم حتى كتبت صحيفتهم « نيوز ويك » مقالا طويلا لم تتمكن فيه من اخفاء هذا القلق وذلك الرعب واضطرت الى القول «من ايسلندا الى الفلبين ... ثمة أمر واحد ، معاداة الامريكيين» .

حديث عن السلام وبرامج للسيطرة على العالم

ومهما تحاول امريكا ان تلبس مسوح الرهبان وتتظاهر بمظهر المحب للسلام والمدافع عنه ، فانها لتعجز عن اخفاء برامجها للسيطرة على العالم .

فصحيفة «نيوز ويك» الامريكية نشرت مؤخراً احصاءات عن اعداد القوات الامريكية ، فقالت في بريطانيا ٦٠ الف جندي و١٨ ألف مدني امريكي يعملون في خدمتهم . وفي المانيا الغربية ٢٧٥ الف جندي و٣٠٠٠ مدني ، وفي فرنسا ٥٠ الف جندي و٢٥٠٠ مدني ، وفي كوريا الجنوبية ٨٠ الف جندي وفي فرموزا ١٠ آلاف وفي مراكش ٢٠ الفاً وفي ايسلندا ٥ آلاف وفي جزيرة اوكيناوا ٤٠ الفاً وفي اليابان ١٣٢ الفاً وفي الفلبين ١٠ الاف وفي الشرق الاوسط ٢١ الفاً من « الموظفين » الحكوميين ومستخدمي شركات النفط الامريكيين .

مليون ونصف المليون جندي امريكي يحتلون اراضي الشعوب الاخرى ويبثون فساداً واجراماً وتقتيلا ويكونون نواة برنامج فرض السيطرة الامريكية على العالم وعماداً لتحضيرات واشنطن لحرب عالمية جديدة .

والامر لا يقتصر على هذا وحده بل هو يجر في اعقابه التدخل المباشر الفظ في شؤون الدول الاخرى الداخلية

فمن اسقاط الحكومات (الاردن) الى تعكير العلاقات (حادث اختطاف العلم السوفياتي اثناء زيارة الرئيس السوفياتي فوروشيلوف لاندونيسيا) الى تنظيم الاستفزازات (على حدود كوريا وعلى حدود اسرائيل والدول العربية) والى رشوة زعماء سياسيين (فقد احتجت اندونيسيا قبل ايام على قيام السفير الامريكي بتهريب احد نواب حزب الشعب دون معرفة البرلمان ودون اذن الحكومة ودون تأشيرة سفر على جواز سفره .) ووصل الامر الى ان وزارة الخارجية الامريكية استدعت سفير سيام في واشنطن ليجيب على اسئلة وجهتها اليه ليست من أصول الدبلوماسية واللياقة في شيء» .

هذا هو سبب انطلاق حنق الشعوب تحت شعار ، «ايها الامريكيون انصرفوا الى بلادكم» .

«اسباب» امريكية !

ولكن الرسميين الامريكيين والصحافة الامريكية لا تريد ان ترى هذا السبب بل هي ، بالاحرى ، تتجاهله وتختلق الاسباب من عندها «مفسرة» العداء للاستعمار الامريكي .

فهؤلاء يرون ان السبب في موجة العداء هذه هو «جهل» للثقافة الاوروبية او «عدم معرفة» اللغة ، او لان «جو» البلاد حار تارة وبارد تارة أخرى ، او «تباين» في «العادات» وغير ذلك .

وعلى القارئ أن يذكر ان رئيس حكومة إسرائيل بن غوريون قد «فسر» تنديد شعوب آسيا بغزوه في سيناء بان هذه الشعوب « لم تقرأ التوراة» !! وفي هذا لم يكن بن غوريون إلا متدرجاً للاسباب الامريكية الى اللذة العبرية ..

ولكن السبب الحقيقي هو ان الشعوب تريد أن تتحرر وأن تدافع عن حريتها ، وترغب في السلام وتكره الحرب وتناضل ضد مثيريها ، وشعار اخرجوا ايها الامريكيون من بلادنا تنطق به الشعوب بمختلف لغاتها وفي شتى أجوائها الحارة والباردة من ايسلندا حتى الفلبين، وهي لابد محققة ذلك .

الوطنيون في « تيبة » فرموزا يحطون السفارة الامريكية ويمزقون العلم الامريكي .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - ام الفحم

يعقد اجتماعاً شعبياً يتكلم فيه

عضو الكنيست

توفيق طوبي

وذلك يوم السبت في ١٥ – ٦ – ٥٧ الساعة الرابعة بعد الظهر